

47) زاد المعاد - فصل في أنه صلى الله عليه وسلم كان يراعي حال المأمومين وغيرهم (| لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام في هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة - [00:00:16](#)

ينعقد مجلسنا الاسبوعي الرابع والسبعون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:37](#)

المنعقد في هذا اليوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام. سنة خمس واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وعله ان يكون اخر مجالسنا الاسبوعية المنعقدة قبل موسم حج هذا العام. لاستئناف - [00:00:56](#)

حجاج بيت الله الحرام. ونعاود تتمة الدروس بعد موسم الحج اذ مد الله في العمر. وفسح في الاجل واذن لنا ولكم بمزيد من فضله واکرامه وانعامه مجلس في ليلة مباركة في بيت الله الحرام راجين من رحمة ربنا وفضله وانعامه. بل نرجو من صلاة ربنا عليه - [00:01:16](#)

عشرات اضعاف صلاتنا على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام اكثرنا على علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلى عليك الله يا فجرا هود - [00:01:41](#)

اعداد حمد في الفؤاد تردد. صلى عليك الله ما دمع جرى شوقا الى لقاءك. يا خير الوري اللهم صل وسلم وبارك عليه وقف بنا الحديث ايها الكرام في سياق ما استطرده فيه الامام المصنف ابن القيم رحمه الله تعالى في مسألة القنوت في - [00:02:01](#)

صلاة الفجر وما ذهب اليه بعض الائمة كمالك والشافعي رحمهما الله تعالى من استحباب ذلك والقول بسنيته يعني في قنوت صلاة الفجر على الدوام وهذا الذي ذهب اليه مع غيرهما من اهل العلم هو الذي يناقشه المصنف رحمه الله في ذكر ما ثبت بالادلة من هدي رسول - [00:02:25](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد مر بنا في مجلس ليلة الجمعة الماضية صلة لحديثنا اللاحق بالسابق انهم مما استشهدوا به حديث ابي جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن انس رضي الله عنه انه - [00:02:49](#)

قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا ومر بكم يا كرام ان الجملة الصحيحة في صحيح البخاري قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قناة شهرا يدعو - [00:03:07](#)

ثم تركه. واما زيادة فاما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا فهي التي وقع فيها الخلاف واستند اليها من قال بسنية ذلك من الفقهاء وفي صنعة حديثية صرفة تكلم المصنف رحمه الله عن هذه - [00:03:25](#)

الزيادة وعدم صحتها وعن موقف الائمة المحدثين من ابي جعفر الرازي المتفرد بهذه الزيادة ضعفه من الائمة احمد وابن المديني وابو زرعة وابن حبان وغيرهم كثير. رحمهم الله تعالى. ثم انتقل الى مناقشة - [00:03:45](#)

علمية للقضية انس رضي الله عنه لم يقل ما زال يقنت بعد الركوع اللهم اهدنا فيمن هديت والصحابة يؤمنون خلفه فمن اين حملتم

قوله حتى لو صح الحديث ما زال يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. فكانت مناقشات علمية لهذه الجملة - [00:04:05](#)
هل هذا يدل على استحباب القنوت الدائم المستمر طيلة العام في صلاة الفجر بعد الركعة الثانية؟ ففي سياق مناقشة المسألة وقف
الحديث وان انس رضي الله عنه في هذه الجملة وفي نقد هذه الرواية متنا كما نقدها سندا - [00:04:28](#)
كان الحديث ها هنا وقال الاجاب عن ذلك من وجوه. لان انس رضي الله عنه وان لم يخص ذلك بالقنوط الفجر لكنه ذكر ذلك في
صلاة الفجر كان من القرائن - [00:04:48](#)

وانتقل رحمه الله في اجابات اربعة او خمسة مضى منها في المجلس الماضي جوابان. احدهما ان انسا رضي الله عنه الذي قال اما في
الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا هو الذي اخبر كما في الحديث الصحيح في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه -
[00:05:02](#)

في الفجر وفي المغرب. كما ذكر ذلك البخاري. ولم يخصصوا القنوت بالفجر. فاذا اردنا اثبات استحباب القنوت مستمرا في الفجر
فليكن مثله في المغرب. واذا قلنا ان ان القنوت في المغرب منسوخ يرد مثله في الفجر لاقتراان هاتين - [00:05:22](#)
صلاتين فما يقال في احدهما يقال في الاخرى. واما الجواب الثاني فرواية اخرى ساقها المصنف رحمه الله تعالى عن قيس بن
الريبعي عن عاصم بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنط بالفجر -
[00:05:42](#)

فقال كذبوا انما قنت شهرا واحدا يدعو على حي من احياء المشركين. ثم ناقش رحمه الله تضعيف راوي هذا الحديث قيس ابن
وتضعيف الائمة كيجي ابن معين وتوثيق غيره. الا انه اوثق من ابي جعفر الرازي الذي استند الى روايته انفا - [00:06:02](#)
ثمة وجوه اخرى في الاجابة عن هذا السؤال لما حمل رواية انس لما حملت رواية انس على القنوت المستمر في صلاة الفجر وفي فقه
الرواية ما يمكن ان تناقش به المسألة فتتمة الوجوه في مجلس الليلة ان شاء الله هي صلة - [00:06:22](#)
فيما وقف الحديث عنده في ليلة الجمعة الماضية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين
والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:06:42](#)
قال المصنف رحمه الله الثالث ان انسا اخبر انهم لم يكونوا يقنتون. وان بدء القنوت هو قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على رعل وذكوان. طيب هذه جملة مهمة. اذا قلنا ان - [00:07:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر سنة ثابتة مستمرة. السؤال هل هذا منذ ان عرفه الصحابة تصلي الفجر كان يقنط فيها
الجواب لا والدليل على ذلك انس نفسه رضي الله عنه راوي الحديث في احدى روايات الحديث وستسمعه الان يبين ان بدء القنوط -
[00:07:26](#)

كان بسبب واقعة بئر معونة ومضى الحديث عنها اشارة ليلة الجمعة الماضية. هذه واحدة من اشد احداث السيرة النبوية وقعا على
قلب رسول الله. صلى الله عليه وسلم في حادثة واحدة فقد ثلة من اصحابه القراء - [00:07:51](#)
الصحابة اهل القرآن بعثهم وفدا يعلمون بعض القبائل في نجد الاسلام والقرآن. فغدروا بهم فقتلوهم عن اخرهم وكانوا اربعين. وفي
رواية في الصحيح وهي اصح كانوا سبعين. اصطفاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وانتقاهم - [00:08:11](#)
ففقد الثقل في اصحابه بتلك الغدرة فقتلوا جميعا فمن اجل ما وقع في قلبه عليه الصلاة والسلام كان يدعو على تلك القبائل ويقتل
عليهم شهرا يدعو عليهم بما غدروا. هم جاءوا اليه وقالوا ابعث لنا وفدا من اصحابك. يعلموننا الاسلام والقرآن. فلما بعث بهم غدروا
بهم فقتلوهم جميعا - [00:08:29](#)

وما نجى منهم الا واحد فالمقصود ان تلك الواقعة كانت بداية القنوت. السؤال ان كان القنوت سنة مستمرة دائمة فلما ابتداء في تلك
المرحلة وفي تلك الحادثة فاذا قلت من اجل ما حصل في بئر معونة عدنا الى اصل القضية اذا هو قنوت نوازل وليس - [00:08:52](#)
قنوت ثابت مستمرا دائما وانس رضي الله عنه هو الذي بين ذلك وستسمع في الرواية ما يدل عليه. نعم قال ففي الصحيحين من
حديث عبدالعزيز بن صهيب قال ففي الصحيحين من حديث عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء. فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان. عند بئر رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة

فقال القوم والله ما اياكم اردنا - 00:09:38

انما نحن مجتازون في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقتلوهم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة

فذلك بدء القنوت وما كنا نقنت. ما صلاة الغداة؟ الفجر. فاذا - 00:09:58

يقول انس رضي الله عنه فدعا شهرا في صلاة الغداة. ثم قال وهذا اللفظ في البخاري خاصة دون مسلم. فذلك بدء قنوت وما كنا

نقنت اذا هذه وقفة مهمة تساعد على نقد المتن وفهم المروي عن انس رضي الله عنه - 00:10:18

اي قنوت كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر. هو قنوت النوازل. ومر بكم ان القول بسنية في قنوت النوازل لا

اشكال فيه. انما النقاش في دعوة سنية القنوت المستمر في صلاة الفجر. نعم - 00:10:39

قال فهذا يدل على انه لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم القنوت دائما وقول انس فذلك بدء القنوت مع قوله قناة شهرا ثم تركه

دليل على انه على انه اراد بما اثبتته من القنوت قنوت النوازل. وهو الذي وقته بشهر. قول انس - 00:11:00

الله عنه في هذا الحديث الذي هو في الصحيحين وهذه الجملة في البخاري خاصة فذلك بدء القنوت. هذا القول قول انس رضي الله

عنه وهو صحيح اذا اضيفته الى قول انس نفسه انا انا اريد ان افهم كلام الراوي الذي تعددت عنه الروايات ففهمت - 00:11:23

على انحاء مختلفة. اجمع روايات الراوي نفسه حتى تفهم مقصوده ومراده رضي الله عنه بما يحكيه عن امر بصلاة رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم. انس القائل هنا رضي الله عنه فذلك بدء القنوت هو الذي قال هناك قناة - 00:11:43

ثم تركه اي قنوت هو قنوت النازلة هذه. اذا فانس وقت البدء ووقت الانتهاء متى كان البدء قال فذلك بدء القنوت بعد قتل اصحاب

بئر معونة القراء. السبعون صحابيا رضي الله عنهم. ومتى انتهى - 00:12:03

على قناة شهرا ثم تركه فاذا كنت ستأخذ بقول انس رضي الله عنه يلزمك ان تقول انما كان القنوت في صلاة الفجر الذي قنت به

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شهر واحد لا غير - 00:12:24

وابتداء بعد قصة بئر معونة ثم وقف بعد شهر وستأتيك الرواية ايضا في اشارة الى سبب ايقاف هذا الدعاء والقنوت في صلاة الفجر

ومعنى ذلك ايضا انه ما كان قنوتا مبتدأ انما كان قنوت نازلة بسبب نازلة من النوازل وهذا كما تقدم ليلة - 00:12:42

الجمعة الماضية. قال الفقهاء رحمة الله عليهم انه يشرع في اي وقت تمر بالامة مصيبة او تحل بها كارثة او تنزل بها نازلة. حرب او

زلزال او فيضان او طامة او بلاء عام. فانه يشرع للامة - 00:13:02

قنوت والدعاء وهذا لا يختص بصلاة الفجر ففي الصحيحين من حديث انس وحديث البراء الفجر والمغرب. وفي غير الصحيحين من

حديث جابر كما في سنن ابي داود في الصلوات الخمس - 00:13:22

فجر وظهر وعصر ومغرب وعشاء في الركعة الاخيرة قبل الركوع او بعده هذا كله صحيح ثابت في سنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. انما الخلاف الذي كان بين الفقهاء رحمة الله عليهم - 00:13:35

والقنوت المستمر في صلاة الفجر. مع ما مضت الاشارة اليه ليلة الجمعة الماضية. من ذكر ان الانصاف في المسألة يقتضي اثباتها هذا

هو ذاك وان الهدية المستمر ترك القنوت في صلاة الفجر. ولا ينكر على من قنت - 00:13:51

ولا يوصف بالخطأ ولا بالبدعة ولا بالاحداث في الدين. كما لا ينكر على من ترك القنوت في النوازل ولا ينسب الى الخطأ ولا البدعة ولا

الاحداث فالوسط الذي يقول به اهل العلم اخذا بالاحاديث الثابتة وجمعا بين المرويات هو هو الانصاف والاعتدال الذي يقتضيه العلم

- 00:14:08

ويقتضيه ايضا مذهب اهل السنة في هذا الباب جمعا بين الدالة واخذا بها جميعا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فهذا يدل فهذا

يدل على انه لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم القنوت دائما - 00:14:28

وقول انس فذلك بدء القنوت في هذا الحديث. نعم. مع قوله قنت شهرا ثم تركه. رواية اخرى. نعم. دليل على انه اراد بما اثبتته من

القنوت قنوت النوازل. وهو الذي وقته بشهر. اذا الجمع بين هذين اللفظين في روايتين مختلفتين افاد - [00:14:46](#)

فائدتين الاولى انه قنوت نوازل لا قنوت مستمر. والثانية انه مؤقت بشهر. نعم قال وهذا كما قنت في صلاة العتمة شهرا كما في

الصحيحين. ما العتمة؟ العشاء. ايضا ثبت في بعض الالفاظ كما عند البخاري - [00:15:06](#)

الرواية عنده مختصة. وليس في صحيح مسلم تحديد الصلاة انه قنت في صلاة العشاء صلى الله عليه وسلم. نعم قال وهذا كما قنت

في صلاة العتمة شهرا كما في الصحيحين عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة - [00:15:26](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم انجي ابن الوليد اللهم انج سلمة

ابن هشام اللهم انج عياش ابن ابي ربيعة اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين - [00:15:44](#)

اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. قال ابو هريرة واصبح ذات يوم فلم يدعو لهم فذكرت ذلك له

فقال اوما تراهم قد قدموا هذا النوع الثاني من قنوت النوازل. الدعاء على اقوام او الدعاء لاقوام. الدعاء - [00:16:04](#)

على كفار يحاربون الله ورسوله ويصدون عن سبيل الله ويمعنون في العدوان والاذى والبطش والبغي والافتراء وانتهاك المحارم كما

تفعل بني صهيون انزل الله عليهم من رجسه وعذابه ما يستحقون - [00:16:27](#)

او يكون الدعاء لاقوام مستضعفين من اهل الاسلام تحت وطأة الظلم والبطش والعدوان. فتغلق دونهم الابواب وتنقطع بهم الاسباب

ولا يبقى لهم الا حبل السماء وهو نعم الحبل في صلته بالله عز وجل. فيجأ المسلم الى ربه وتلجأ الامة في تلك النوازل الى -

[00:16:44](#)

النصر من الله استنزال النصر من الله. والى طلب الفرج والمعونة وازالة الهم وتفريج الكربة من رب العالمين سبحانه انه يملك ما لا

تملكه البشر جمعاء فهذا نوع اخر هو ايضا قنوت نوازل. الدعاء لمن هو مستضعف من بني الاسلام. من الرجال والنساء والولدان الذين

لا - [00:17:04](#)

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فانه اذا حلت بهم النوازل يشرع ايضا الدعاء من يدعو يدعون لانفسهم ويدعوا اخوانهم لهم ايضا

من اهل الاسلام. وهذا اقل ما تفعله امة الاسلام في نصرة بعضها بعضا - [00:17:28](#)

فان كان حيلة بينها وبين نصرة اخوانها بالمال والطعام والسلاح ورفع الظلم باليد فانه لا اقل من ان تنصر الامة جزءها المهضوم حقه

او المظلوم او المستضعف ان تنصره بالدعاء - [00:17:45](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام اعجز الناس من عجز عن الدعاء. ومن ظن ان الدعاء حيلة الضعيف والعاجز فقد اساء الظن بربه. لا والله

بالدعاء يأذن الله عز وجل لمن شاء من جنده بان يتنزل. فتكون معية الله وحفظه ونصره. هكذا دعا عليه الصلاة والسلام كما في

الصحيحين - [00:18:01](#)

ان شهرا في صلاة العشاء يدعو لفئات او لاشخاص في قريش كانوا مستضعفين بمكة اسلموا فمنعوا من الهجرة واشتد بهم البلاء وبلغ

ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام. وبينه وبين قريش صلح - [00:18:21](#)

وبينه وبينهم قبل الصلح حرب فما يستطيع ان يذهب فيخرجهم بيديه صلى الله عليه وسلم مما هم فيه من البلاء. ومع ذلك ما

مكتوبا عليه الصلاة والسلام له رب يدعوه وله اله يستنصره فكان يدعو الصحابة يؤمنون خلفه اللهم انجي الوليد ابن الوليد -

[00:18:38](#)

اللهم انجي سلامة ابن هشام اللهم انج عياش ابن ابي ربيع. يسميهم باسمائهم واحدا واحدا. ثم يعم اللهم انجي المستضعفين من

المؤمنين ثم يعطف بالدعاء على من كان سببا في بلائهم. اللهم اشد وطأتك على مضر. يعني قريش اللهم اجعلها عليهم سنين -

[00:18:58](#)

كاسيني يوسف يعني في القحط والجذب وما يصيبهم من البلاء حتى يحل بهم من عقاب الله وسخطه ما يرفعون به البلاء عن اهل

اسلام قال ابو هريرة رضي الله عنه واصبح ذات يوم - [00:19:18](#)

فلم يدعو لهم صلى الله عليه وسلم. يعني وقف فذكرت ذلك له شهر وتعود الصحابة على هذا الدعاء وهم يؤمنون فقال اوما تراهم قد

قدموا يعني انما كان يدعو استنصارا لهم فقدموا بحمد الله وانجاهم الله وسلموا وجأؤوا اليه في المدينة. قال اوما تراهم قد قدموا؟
قنوت - [00:19:33](#)

النوازل ينتهي بانتهائها. اذا ارتفعت النازلة او خف البلاء او رفع الله عز وجل الضيم وفرج الكربة كان من كان مستضعفا قد زال عنه البلاء او من كان عدوا قد كسرت شوكته ونحو ذلك - [00:19:56](#)

فيؤقت قنوت النوازل بوقتها. فهذا من الشواهد الذي قال به الفقهاء. فقال ذكرت ذلك له فقال اوما تراهم قد قديم. اذا قنوت العشاء في هذا الحديث قنوت نازلة دعاء لبعض المسلمين المستضعفين. وقنوت الفجر في قصة بئر معونة قنوت - [00:20:13](#)

تنازل دعاء على بعض من غدر وبطش واعتدى واذى الله رسوله وحارب عباده المؤمنين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقنوته في الفجر كان هكذا سواء لاجل امر عارض ونازلة. ولذلك وقته انس بشهر. وقد روى ابو هريرة انه قنت لهم ايضا في الفجر شهرا - [00:20:33](#)

وكلامهما صحيح. ولهذا بعض اهل العلم يقول ان قنوت النوازل لا ينبغي ان يزيد على شهر وان امتدت النازلة. اخذا بقنوطه صلى الله عليه وسلم في الفجر شهرا ثم وقف في قصة بئر معونة كما في حديث انس رضي الله عنه وقنوته في صلاة العشاء شهرا دعاء للمستضعفين - [00:21:01](#)

في مكة كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صلاة العشاء شهرا ثم وقف صلى الله عليه واله وسلم قال وكلاهما صحيح. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:21:21](#)

وقد تقدم ذكر حديث عكرمة عن ابن عباس قناة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح. نعم تقدم هذا كما في حديث احمد - [00:21:36](#)

وابي داود قال ابن عباس رضي الله عنهما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعاً. ارايتم تحديد الشهر جاء في رواية انس في رواية ابي هريرة في رواية ابن عباس رضي الله عنهم جميعاً. فكانوا يوقتون بالشهر. قال شهرا متتابعاً في الظهر - [00:21:50](#)

العصر والمغرب والعشاء والصبح. قال في دبر كل صلاة يعني في اخرها. اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخيرة يدعو عليهم على حي من بني سليم على رعد وذكوان وعصية. ويؤمن من خلفه كما في رواية ابي داود. وقد زاد فيه بقية الصلوات - [00:22:10](#)

غير الفجر والمغرب احسن الله اليكم قال رحمه الله ورواه ابو داود وغيره وهو حديث صحيح وقد ذكر الطبراني في معجمه من حديث محمد بن انس انه قال حدثنا مطرف بن طريف - [00:22:30](#)

قال حدثنا مطرف بن طريف عن ابي الجهم عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها. طيب هذا دليل اخر لمن يقول بسنية القنوت في صلاة الفجر مستمرا على مدى - [00:22:52](#)

قيام العام حديث الطبراني في معجمه من حديث محمد بن انس قال عن مطرف ابن طريف عن ابي الجهم عن البراء ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها. اي صلاة - [00:23:12](#)

عم الصلوات الخمس وان هذا يحمل على القنوت لا في الفجر خاصة ولا في الفجر والمغرب فقط. بل في عموم الصلوات بل وفي عموم الاوقات بلا استثناء كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قناة فيها. فهذا دليل اخر عرضه المصنف رحمه الله ايضا لمناقشته - [00:23:31](#)

نقد ما يتعلق بسنده ومتمنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الطبراني لم يروه عن مطرف الا محمد بن انس انتهى. وهذا الاسناد وان كان لا تقوم به حجة الا محمد بن انس هذه طريقة عند - [00:23:53](#)

محدثين اذا عرفوا حال الراوي ثم جاءوا في رواية واسناد تفرد به راوي معروف عندهم اما بالاغراب او بمرويات ضعيفة او بعدم الضبط يكفي ان يقولوا لم يروه الا فلان. يعني لم يروه الا فلان وفلان هذا ان لم يكن ضابطا ثقة فحديثه - [00:24:12](#)

لن يكون عمدة خصوصا اذا تفرد به لم يروه الا فلان. السؤال فاين بقية الرواة والائمة والحفاظ عن هذا الحديث غاب عنهم وتفرد هو

به فهذا مأخذ عندهم. محمد بن انس هذا قرشي يذكر في رواية انه يورد - 00:24:32

حديث الغرائب التي لا يرويها غيره ومن ثم لم يكن في رتبة الحفاظ الثقات الذين تؤخذ عنه بالرواية. وهذا اشارة في قول الامام الطبراني رحمه الله لم يروه عن مطرف الا محمد بن انس. نعم - 00:24:52

احسن الله اليكم قال رحمه الله في الحديث صحيح من جهة المعنى. وهذا الاسناد قال وهذا الاسناد وان كان لا تقوم به حجة.

فالحديث صحيح من جهة المعنى. افهم هذه العبارة. الحديث هذا الاسناد وان كان لا تقوم به حجة - 00:25:08

فالحديث صحيح من جهة المعنى يعني الحديث اسناده ضعيف. لا يصح اسنادا والحديث ان لم يصح سنداه فلا حجة فيه. ولا يأخذ به الفقهاء ولا يبنون عليه استنباط الاحكام لكن ان كان معناه صحيحا وانما يستفاد صحة معناه من ادلة اخرى سواه. قال وان كان

صحيح المعنى. كيف صحيح المعنى - 00:25:28

اذا ما معنى انه كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها؟ قال ايه الا قنت فيها يعني الا دعا ليس قنوت الدعاء اللهم اهدنا فيمن هديت.

انما الدعاء بعد الركوع سمع الله لمن حمده. ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. هذا الدعاء - 00:25:54

فيسمى ايضا قنوتا فانه نوع من الحمد والثناء كما سيأتيك بعد قليل. يعني انا على فرض صحة الرواية كيف افهمها؟ لم يكن يصلي

في صلاة مكتوبة الا قنائة فيها. نعم. فالحديث صحيح - 00:26:13

خالف الحديث صحيح من جهة المعنى لان القنوت هو الدعاء. ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة مكتوبة الا

دعا فيها كما تقدم اين يدعو؟ في كم موضع في الصلاة ذكر سنية الدعاء - 00:26:28

في سبعة مواضع في الصلاة يشرع فيها الدعاء دعاء الاستفتاح دعاء الركوع والرفع من الركوع السجود بين السجدين التشهد كل

هذه مواضع دعاء. فاذا يصح ان يقال ما صلى صلاة - 00:26:48

مكتوبة الا قنائة يعني الا دعا فيها وهو كذلك عليه الصلاة والسلام. نعم قال ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة

مكتوبة الا دعا فيها كما تقدم - 00:27:02

وهذا هو الذي اراده انس في حديث ابي جعفر ان صح انه لم يزل يقنت حتى فارق الدنيا ان صح لانه تقدم ان ابا جعفر الرازي ضعفه

الائمة كاحمد وابن معين - 00:27:18

وزرعة وابن حبان وغيرهم رحمهم الله. فحديث لا يصح سنداً لكن يقول انصح فانا ساحمل قوله لم يزل يقنت حتى فارق الدنيا

بمعنى لم يزل يدعو في صلاته وصلاته عليه الصلاة والسلام لا تخلو من الدعاء - 00:27:33

قال ونحن لا نشك ولا نرتاب في صحة ذلك وان دعاءه في الفجر استمر الى ان فارق الدنيا صلى الله عليه واله وسلم. نعم. الوجه

الرابع ان طرق ان طرق احاديث انس تبين المراد ويصدق بعضها بعضا. ولا تتناقض الوجه الرابع من ماذا - 00:27:51

من الواجهة التي اجاب بها العلماء والفقهاء على من قال ان القنوت في الفجر سنة مستمرة دائمة. استدلالا بحديث ابي جعفر الرازي عن

الربيع بن انس عن انس انه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا - 00:28:15

هذا الجواب الرابع ان تقول الحديث حديث من حديث انس رضي الله عنه حديث انس رضي الله عنه في القنوت في الفجر له عدة

روايات والفاظه مختلفة. وطرقه متعددة. تدري ما المنهجية العلمية عند اهل العلم؟ عند المحدثين جمع روايات هذا الحديث -

00:28:39

وطرقه والفاظه مجمع رواية حديث انس تساعدك على فهم ما جاء فيها الصحيح منها والضعيف. فاذا جمعتها تبين لك المراد من قول

انس رضي الله عنه وزال الاشكال. قال الوجه الرابع ان طرق احاديث انس - 00:29:02

رضي الله عنه تبين المراد ويصدق بعضها بعضا ولا تتناقض. نعم. وفي الصحيحين. وفي الصحيحين من حديث عاصم الاحول ان انه

قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة. قال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده. قال قبله قلت - 00:29:20

فان فلانا اخبرني عنك انك قلت قنت بعده. قال كذب انما حديث قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا. طيب هذا

الحديث من من اكثر الاحاديث جدلا عند الفقهاء حديث صحيح اخرجه الشيخان. وعاصم - 00:29:40

والراوي الحديث عن انس من اضبط الرواة واشدهم اتقاناً ولذلك استغربت روايتها وجه الاستغراب انه ذكر موضع القنوت قبل الركوع وليس بعده قال عاصم سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة. قال نعم وفي لفظ عند البخاري قد كان القنوت. يعني اكد -
00:30:00

انس رضي الله عنه مسألة الدعاء في القنوت. لكن سؤال عاصم هو عن موضع ذلك القنوت. فقلت كان قبل الركوع او بعد ده قال انس قبله فجزم بذلك قال الراوي عاصم فقلت يخبر انس فان فلانا اخبرني عنك انك قلت قناة بعده يعني بعد الركوع. قال انس كذب -
00:30:23

يعني من اخبرك فكد كذب وكذب عند اهل الحجاز بمعنى اخطأ ليس نسبة له الى الكذب اللي هو ضد الصدق ومن الكبائر الذنوب. بل المراد انه اخطأ. فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:47

بعد الركوع شهراً. اسمع الان الى صنيع الائمة المحدثين في التعامل مع رواية عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه هذه نعم قال وقد ظن طائفة ان هذا حديث معلول تفرد به عاصم. وسائر الرواة عن انس خالفوه. فقالوا - 00:31:02

عاصم ثقة جدا. غير انه خالف اصحاب غير انه خالف اصحاب انس في موضع القنوتين. والحافظ قد يهمل والجواد ربما يعثر. يعني هي كبوة جواد وان كان اماما ثقة لكن هذه من المواضع التي اخطأ فيها - 00:31:24

ولا يوافق عليها. وهذه من النوارد التي قد يزل فيها الائمة ويخطئون فيها. يقع عندهم الوهم وان كان حافظا قد وان كان جوادا لا يشق له غبار في سرعته في الميدان لكن قد يعثر الجواد. هذا الطف ما يقوله بعض الائمة في - 00:31:44

شأن رواية عاصم لان سائر الرواة عن انس يحكون ان القنوت بعد الركوع وهو يحكي انه قبل فقالوا هذا خطأ ولعله وهمية، رحمه الله ان ساق الامام رحمه الله ابن القيم ما يتعلق هذا النقذ. نعم وحكوا عن الامام احمد - 00:32:04

قال وحكوا عن الامام احمد تعليلة. فقال الاثرم قلت لابي عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول احد في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قناة قبل الركوع غير غير عاصم الاحول. يعني هل روى احد - 00:32:25

حديث انس الان الاثرم من تلازمة الامام احمد يسأله الامام احمد حافظ السنة وامام الدنيا. وهو اشبه ما تقول اليوم بالبحث الالكتروني في الموسوعات الحديثية انك تبحث عن الرواية عنده ليعطيك الجواب الذي فيه حصر واستقراء ومعرفة لكل -
00:32:43

في طرق الرواية قال هل يروي احد عن انس غير عاصم؟ هذا القنوت انه قبل الركوع؟ فقال الامام احمد قال رحمه الله فقال الامام احمد ما علمت احدا يقوله غيره. قال ابو عبد الله خالفهم عاصم كلهم - 00:33:03

هشام عن قتادة عن انس والتيمي عن ابي مجلز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت بعد الركوع وايوب وايوب عن محمد انه قال سألت انساً وحنظلة السدوسي عن انس اربعة وجوه - 00:33:24

اربعة وجوه. هذا الامام احمد قلت لك حافظ وسئل فاجاب رحمه الله واعطى نتيجة الحصر والبحث باستقراء. قال عاصم خالف الرواة كلهم عن انس ثم حصر كل المرويات عن انس قال هشام عن قتادة عن انس الراوي هنا قتادة والتيمي - 00:33:44

عن ابي مجلز عن انس الراوي ابو مجلز ايوب عن محمد ابن سيرين عن انس الراوي محمد. حنظلة السدوس عن انس حنظلة. فحنظلة وابن سيرين وابو مجلز وقاتدة كلهم اربعة يروون خلاف ما روى عاصم - 00:34:04

ولذلك قال رحمه الله تعالى اربعة وجوه يعني اربعة طرق كلها تلتقي في الرواية عن انس ان القنوت بعد الركوع وتفرد عاصم للاحمد فقال ان القنوت قبله. نعم. قال واما عاصم - 00:34:21

قال واما عاصم فقال قلت له فقال كذبوا انما قنت بعد الركوع شهراً قيل له من ذكره عن عاصم قال ابو معاوية وغيره كل هذا حوار مع الامام احمد رحمه الله تعالى. قيل لابي عبد الله - 00:34:37

قيل لابي عبد الله وهو الامام احمد نفسه رحمه الله وسائر الاحاديث اليس انما هي بعد الركوع؟ يعني اليس باقي الاحاديث فيها اثبات القنوت بعد الركوع وليس قبله؟ قال فقال بلى كلها خفاف كلها. نعم خفاف بن ايماء ابن رخصة وابو هريرة قال كلها خفاف ابن -

فقال بلى كلها يعني كل الاحاديث فيها القنوت بعد الركوع. ثم ساق القائمة والرواة الذين يروون هذا قال قلت لابي عبد قال قلت لابي عبد الله وسائر الاحاديث اليس انما هي بعد الركوع؟ فقال بلى كلها - [00:35:20](#)

خفاف بن ايماء ابن رخصة وابو هريرة قلت لابي عبد الله فلما ترخص اذا في في القنوت قبل الركوع. لان هذا السؤال الاثر. استثبت من الامام احمد عن صحة رواية - [00:35:39](#)

عاصم وان عاصما خالف الرواة كلهم عن انس كلهم يقولون القنوت بعد الركوع وعاصم يقول قبل الركوع فاستثبت الاسرى من الامام احمد سائر الاحاديث. اليس انما هي بعد الركوع؟ يعني غير حديث انس؟ قال بلى. واتى بحديث ابي هريرة خفاف ابن امام ابن رخصة - [00:35:52](#)

ابو هريرة كلهم يروون ان القنوت بعد الركوع فسأل التلميذ شيخه يا ابا عبد الله تجيز القنوت قبل الركوع ان كان شيء تفرد به عاصم الاحوال وسائر الرواة عن انس والصحابة غير انس رضي الله عنهم جميعا كلهم يروون القنوت بعد الركوع فالى اي شيء ذهبت - [00:36:12](#)

الامام احمد رحمه الله فقيه. امام صاحب سنة. حتى ما عرف في زمنه والى اليوم الا بامام اهل السنة. كان رحمه الله شديد التوقف عند الاثر لا يتجاوز الرواية واذا وجد رواية قال بها واذا ما وجد تورع وسكت لا يكاد رحمه الله بل لا يعرف عنهم قول ولا رواية ولا فتيا انه قال - [00:36:38](#)

فيها بشيء لا يجد فيها دليلا يستند اليه او رواية يعول عليها. فلهذا كان اصحابه واصحاب اصحابه والامة من بعده يحفلون جدا بما يروى لهم عن الامام احمد في المسائل لانه صاحب اثر وسنة رحمة الله عليه. وعلى سائر ائمة السلف. فقال رحمه الله - [00:37:02](#) فلما ترخص اذا في القنوت قبل الركوع وانما صح الحديث بعد الركوع سؤال منطقي والتلميذ يتعلم من شيخه سألته عن الاحاديث فقال كلها بعد الركوع. سألته عن رواية عاصم قال خالف الرواة. طيب يا امام - [00:37:24](#)

فالى اي شيء ذهبت واجزت ورخصت في القنوت قبل الركوع. نعم قال قلت لابي عبد الله فلما ترخص اذا في القنوت قبل الركوع وانما صح الحديث بعد الركوع فقال القنوت في الفجر بعد الركوع. وفي وفي الوتر يختار بعد الركوع ومن قنت قبل الركوع فلا بأس. لفعل - [00:37:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واختلافهم. فاما في الفجر فبعد الركوع هذا من اعجب منهجيات الائمة رحمة رحمة الله عليهم. والامام احمد هذا منهج مستمر ثابت. ماذا يفعل؟ يجمع بين الروايات ما استطاع. ولا يجعلها تتعارض - [00:38:07](#)

كل رواية على الحال التي وردت بها الرواية. نظر فاذا كل روايات القنوت في الوتر فيها ما دل على قبل الركوع وما دل على بعد الركوع فاجاز الامرين. عن الصحابة وغالبه عن الصحابة لا عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم لانه اصلا قنوت الوتر لا - [00:38:27](#) يصح فيه حديث مباشر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام انه دعا انما علم اصحابه فكل ما روي عن اصحابه في قنوت الوتر كالذي نصليهم على ائمة في التراويح يجوز ان يكون قبل الركوع ويجوز ان يكون بعد الركوع - [00:38:47](#)

انهما سنة وان كان القنوت قبل الركوع اصبح مهجورا عند الناس حتى جهل بعضهم انها سنة او نسي بعضهم انها سنة. وطريقة اذا قرأ سورة الاخلاص مثلا او غيرها في اخر ركعة في الوتر - [00:39:03](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الله اكبر. يكبر وهو واقف ويدعو ويرفع يديه ويقتن فاذا فرغ الله اكبر كبر وركع. هذا سنة وان جعله بعد الركوع كما هو عمل سائر مساجد المسلمين اليوم فهو سنة ايضا - [00:39:18](#)

فنظر رحمه الله فاذا بالاحاديث والاثار التي روي فيها القنوت قبل الركوع وبعد الركوع وجدها في الوتر قال اما الفجر اما صلاة الفجر قنوت نازلة فالذي صح عنده ان القنوت فيها - [00:39:36](#)

بعد الركوع ولم يجعل رواية عاصم الاحول المخالف لسائر الروايات لم يجعلها سنة قال رحمه الله القنوت في الفجر بعد الركوع وفي الوتر يختار بعد الركوع ومن قنت قبل الركوع فلا بأس - [00:39:53](#)

إذا حتى في الوتر الأولى ان يكون بعد الركوع فان فعله قبل الركوع فلا بأس. ليش لا بأس؟ قال لفعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واختلافهم. يعني ثبت عنهم قبل الركوع - [00:40:11](#)

وبعد الركوع. قال فاما الفجر فبعد الركوع. هذا جمع بين الاحاديث. والروايات في المسألة الواحدة فحمل ذلك رحمه الله على جوازه كما سمعت جواز الامرين في قنوت الوتر وكونه بعد الركوع خاصة في قنوت الفجر والله اعلم - [00:40:24](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيقال من العجب تعليل هذا الحديث الصحيح المتفق على صحته. ورواه ائمة ثقات اثبات حفاظ. والاحتجاج بمثل ابي جعفر الرازي وقيس ابن الربيع وعمر بن ايوب - [00:40:45](#)

وعمر بن ايوب وعمر بن ايوب وعمر بن عبيد وعمر بن عبيد ودينار وجابر الجعفي يقال علق رحمه الله من العجب تعليل هذا الحديث الصحيح المتفق على صحته. اي حديث - [00:41:07](#)

حديث عاصم بن الاحول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع. ما وجه تعليل حديث عاصم كما قلنا مخالفته لسائر الرواة عن انس رضي الله عنهم جميعا ومع ذلك فثمة محمل لتصحيح حديث عاصم عن انس سيأتي ذكره بعد قليل ولكن - [00:41:25](#)

يقول عاصم الامام الثقة ضعفت حديثه لاجل انه وخالف في روايته سائر الرواة عن انس. ثم تصححه حديث من لا يبلغ درجة عاصم ولا نصفها ولا ربعها ولا عشرها. من يقصد؟ يقصد ابا جعفر الرازي الراوي عن انس حديثه - [00:41:45](#)

انه ما زال يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. يقول رجحت رواية ذلك الضعيف وضعفت رواية هذا الصحيح. ثم سمى من سمعت من الرواة. ابي جعفر وقيس ابن الربيع وعمر بن ايوب وعمر بن ايوب وعمر بن عبيد ودينار وجابر الجعفي. كل هؤلاء رواة ضعفاء. [00:42:05](#) - ضعفهم

الائمة وبعضهم اضعف من بعض كجابر الجعفي حتى اتهم هؤلاء ضعفاء ما وجه ايراد اسمائهم هؤلاء يا كرام ممن روى عنهم الائمة بعض ائمة الشافعية كالخطيب البغدادي في مسألة جمع الروايات التي تدل على مشروعية القنوت في صلاة الفجر. حشدوا جملة من الروايات وان كانت ضعيفة السند. وفيها هؤلاء الرواة - [00:42:25](#)

قال الان ثبت مشروعية سنة ليس فيها الا رواة ضعفاء امثال فلان وفلان وفلان. وترك رواية الامام الثقة من الاحول عن انس رضي الله عنه نعم قال وقل من تحمل مذهبا وانتصر له في كل شيء الا اضطر الى هذا المسلك. جميل هذا يعني يحكي يحكي مزلقا من - [00:42:50](#)

مزلق اهل العلم. وليس مزلقا بمعنى خبيثة لكنه خلل منهجي عند اهل العلم. وعند من يشتغل بالعلم. قل من تحمل يعني من انتسب الى مذهب وتعصب له واصر على الانتصار له في كل مسألة قل من يسلك هذا المسجد - [00:43:14](#)

الا اضطر الى هذا المنهج. اي منهج التكلف في رد ما يخالف المذهب والاستناد الى ما لا به الرواية كما هو الصنيع. وهذا وان حصل فانه ليس قدحا في مقام العلماء حاشا. لكنها الطبيعة البشرية يا كرام - [00:43:34](#)

التي تغلب على صاحبها بحيث اذا استغرق بحثا في المسألة وهو يظنها صوابا. فيظل يبحث ويفتش ويقلب فيأخذ القشة والعود يصنع بها شيئا عظيما يظنه متماسكا وهو لا يعدو ان يكون هشا. لكنها في الاخير في المنهجية العلمية وفي ضوء - [00:43:54](#)

المناهج التي تقبل النقد والتمحيص تحتاج الى مناقشة كما اشار رحمه الله. نعم قال فنقول وبالله التوفيق. اسمعي الان بعد كل ما تقدم من النقاش والنقد سندا ومتنا وما سمعت. يدخل رحمه الله - [00:44:14](#)

في تحرير فقه الروايات وتنقيح الجواب كيف نصنع بروايات انس؟ اتى بها كلها. ما استدل به الشافعية ابن مالكية وما استدل به مخالفوهم في مسألة القنوت في صلاة الفجر اخرج منها منهجا او جوابا محررا يجمع بين الروايات ويكون هو الاقرب الى وصف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:44:30](#)

قال فنقول وبالله التوفيق احاديث انس احاديث انس كلها صحاح يصدق بعضها بعضا ولا تتناقض القنوت الذي ذكره قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي اطلقه. فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة. اي قراءة؟ قراءة القرآن - [00:44:55](#)

قبل الركوع يسمى ايضا قنوتا وقوموا لله قانتين. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. نعم قال فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول - [00:45:21](#)

الخوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء. يعني هو القنوت الذي بعد الركوع هو الدعاء. اذا القنوت قنوتان. ان كان قبل ركوع في صلاة الفريضة فما المقصود به؟ قراءة القرآن. وان كان بعد الركوع فهو الدعاء. نعم - [00:45:40](#)

قال ففعله شهرا يدعو على قوم ويدعو لقوم ثم استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء الى ان فارق الدنيا ثم استمر يطيل هذا الركن الذي هو بعد الرفع من الركوع. سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:46:00](#)

هو كان فيه هل هذا يسمى قنوتا نعم هو دعاء ويسمى قنوتا. وليس المقصود بالقنوت اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. هذا قنوت ايضا لكن دعاء الرفع من الركوع حمد - [00:46:20](#)

ثناء وتعظيم لله هو ايضا قنوت. السؤال. هل كان يقنت عليه الصلاة والسلام في الفجر الى ان فارق الدنيا؟ الجواب بهذا المعنى نعم لانه اذا رفع راسه من الركوع دعا قال ربنا ولك الحمد. السؤال هل كان يطيله - [00:46:35](#)

الجواب نعم كيف يطيله؟ يطيله باطالته القراءة في الفجر. اها عندنا سنة اخرى كان عليه الصلاة والسلام يكاد تساوي بين اركان الصلاة في طولها. فاذا اطال القيام اطال الركوع والرفع والسجود والجلوس - [00:46:52](#)

واذا قصر القيام قصر الركوع والرفع والسجود والجلوس كما تقدم وسيأتي الان في كلام المصلي في حديث البراء قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركوعه فاعتداله فسجد - [00:47:08](#)

جوده قريبا من السواء اذا هذا منهج نبوي. فاذا اذا فهمت هذا زال عنك الاشكال. اذا اين الاشكال؟ الاشكال انك كلما وجدت قناة وبقنت قنوت في الاحاديث فهمتها اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:47:23](#)

هذا احد احد معاني القنوت. والا فالقراءة قنوت. والدعاء بعد الرفع من الركوع ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ايضا يسمى قنوتا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء - [00:47:41](#)

ففعله شهرا يدعو على قوم ويدعو لقوم. ثم استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء الى ان فارق الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس انه قال اني لا الو ان اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:02](#)

يصلي بنعم لا ال يعني لا اقصر ولا ادخر جهدا في ان اعلمكم السنة فاصلي بكم صلاة كما كان يصلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ثابت وكان انس. قال وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه. كان اذا - [00:48:22](#)

رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي. ليش يقول القائل قد نسي؟ من طول رفعه بعد الاعتدال من الركوع. نعم. قال واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي. في الجلسة بين السجدين وتقدمت الاشارة في موضع - [00:48:42](#)

هنا الى ان الصحيح ان هذين الركنين الرفع من الركوع والاعتدال والجلسة بين السجدين هي من الاركان المعتدلة قيل ليست القصيرة ولا الخفيفة كما يظنها كثير من المصلين ويقصرونها جدا والسنة ان تكون مساوية للركوع وللسجود. نعم. قال رحمه الله فهذا هو القنوت الذي ما زال عليه حتى - [00:49:02](#)

تفارقت الدنيا ومعلوم انه لم يكن يسكت في مدة في مدة هذا الوقوف الطويل. بل كان يثني على ربه ويمجده ويدعوه وهذا غير القنوت الموقت بشهر فان ذاك دعاء على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان. ودعاء للمستضعفين الذين كانوا بمكة - [00:49:27](#)

واما تخصيص هذا بالفجر فبحسب سؤال السائل لو قال قائل فاذا كان القنوت هذا هو الدعاء بعد الرفع من الركوع. فما وجه تخصيص انس بانه صلاة الفجر قال بحسب سؤال السائل قال اقنت قبل في الفجر؟ قال نعم. فهو سأله عن الفجر فاجاب. نعم - [00:49:53](#)

فانه انما سأل عن قنوت الفجر فاجابه عما سأل عما سأله عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات. ويقرأ فيها بالسنتين الى المئة وكان كما قال البراء بن عازب ركوعه واعتداله وسجوده وقيامه متقاربا. فكان يظهر من - [00:50:10](#)

تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر ما لا يظهر في سائر الصلوات لانه كان يطيل القراءة في الفجر ما لا يطيله في باقي الصلوات. نعم

ومعلوم انه كان يدعو ربه ويثني عليه ويمجده في هذا الاعتدال. كما تقدمت الاحاديث بذلك. وهذا قنوت منه - [00:50:35](#)

لا ريب فنحن لا نشك ولا نرتاب انه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. لكن اي معنى من القنوت دعاء التمجيد والثناء بعد الرفع من الركوع. نعم. اذا من اين جاء الخطأ في فهم الرواية؟ مما سيذكره. ولما صار القنوت قال ولما - [00:50:56](#)

صار القنوت في لسان الفقهاء واكثر الناس هو هذا الدعاء المعروف. اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره. وسمعوا انه وسمعوا انه لم يزل يقنت في الفجر الى ان فارق الدنيا وكذلك الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة حملوا - [00:51:15](#)

قنوت في لفظ الصحابة على القنوت في اصطلاحهم ونشأ من لا يعرف غير ذلك يعني نشأ من لا يعرف من لفظة قنوت الا دعاء اللهم اهدنا فيمن فلما رآها في الاحاديث مباشرة - [00:51:35](#)

قال هو هذا الدعاء يقنت في الفجر ما زال يقنت حتى فارق الدنيا يظنه دعاء القنوت في الوتر خاصة. نعم. قال ونشأ من لا اعرف غير ذلك فلم يشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا مداومين على هذا كل غداة - [00:51:48](#)

وهذا هو الذي نازعهم فيه جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل ولا يثبت عنه انه فعله. طيب وبقي في قمة الفصل مما نرجئه ان شاء الله تعالى لاحقا. في الحديث عن دعاء قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره. وكيف ثبت في الرواية - [00:52:07](#)

انه صلى الله عليه وسلم علمه سبقه الحسن ابن علي رضي الله عنه ما يتعلق ايضا بمرويات بقية الصحابة وبه تم مجلس الليلة بفضل الله وتوفيقه سائلين الله الهدى والرشاد والتوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح. مستكثرين في جمعتنا - [00:52:27](#)

ليلتها ويومها من صلاتنا وسلامنا على حبيب القلب حبيب القلوب وانسها. رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. طابت احمد افواه وافئدة صلت عليه كأن العين تلقاه هذا النبي الذي يشتاق رؤيتنا ويشهد الله - [00:52:47](#)

وكم نشتاق رؤياه. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم السلام يا ذا الجلال والاکرام. واجعلنا الهي بكثرة الصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربا. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا غدا في - [00:53:07](#)

واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم يسر - [00:53:27](#)

للحجيج حجهم وتقبل منهم نسكهم يا حي يا قيوم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:53:44](#)

وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:54:04](#)